الدكتور مردوك الشامي

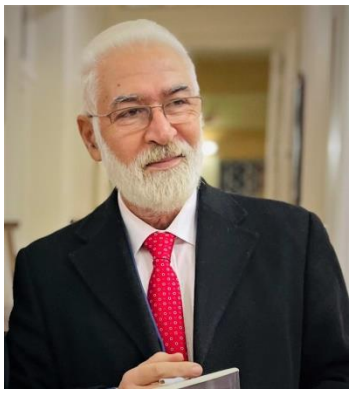

رايات البنفسج

ستمرُّ أحوالٌ وتمضي أزمنـهْ
وتعودُ تسعى في القفارِ الأحصنـهْ
وتدورُ أفلاكٌ على وسعِ المدى
وتصيرُ راياتُ البنفسجِ ممكنـــهْ
من رحمِ هذي الأرضِ يخرجُ في غدٍ
طفلٌ يغيّرُ في انزياحِ الأمكنـــهْ
سيُعيدُ لليخضورِ قمحَ بهائنا
وسيمنحُ الحقلَ المشاكسَ سوسنهْ
ويقولُ للأنهارِ ماؤكِ من دمي
ويصيحُ بالأشجار : كوني مؤمنـهْ
وغداً تقومُ عن الصليبِ جراحُنا
والطيرُ يبني في الجوارحِ مسكنهْ
ويعودُ نحوَ الأرضِ سربُ ملائكٍ
والربُّ يبني في الضمائر موطنـهْ

والناسُ تنضو كلَّ وجهٍ أحمقٍ
والريحُ تغدو والعواصفُ دندنـهْ
وستحضنُ النايَاتُ كلَّ يتيمةٍ

وتصيرُ كفُّ الثائريـنَ المئـذنــهْ

وغداً سـننسـى كلَّ فعلٍ ناقصٍ

وتطيـحُ سـنبلةُ السّـنا بالمطحنـهْ

وستسقطُ الأسرارُ تحتَ ظلالنـا

وتعودُ نبعـاً كـلُّ بئـرٍ آسـنـهْ

سـتمرُّ أحوالٌ فهلْ يأتي غدٌ

والشّـعبُ يكشـفُ أيّ تبرٍ معدنهْ

والأرضُ تحبلُ بالسّـواعدِ والشـذى

لتعـودَ للفكـر المقاومِ سـلطنهْ

في آخرِ الأزمـانِ يعلو صوتُنـا

ليطيـحَ صوتُ الحقّ عهدَ الشيطنهْ